

«أفشين علا» يستعيد حكاية الإيثار بلغة الشعر وأسئلة الحاضر

«الجارَ ثُمَّ الدّار».. قصيدة تعيد إحياء قيمة تقديم الآخرين على الذات

الوفاق/ تتجلّى الذائقة الأدبية والشعرية لدى الإيرانيين في إرث ثقافي عريق، تتعانق فيه الحكمة بالعاطفة، والروحانية بالتأمل الإنساني. وفي أجواء إحياء ذكرى استشهاد السيّدة فاطمة الزهراء(س)، أنشد الشاعر الإيراني البارز «أفشين علا» قصيدته الجديدة «الجارَ ثُمَّ الدّار»، مستلهماً من سيرتها العطرة وموقفها الإنساني في تقديم الجار على أهل الدار، كما ورد في الرواية المنقولة عن الإمام الحسن المجتبى(ع). وفي هذه القصيدة، يستعيد علا قيمة الإيثار بلغة شعرية رقيقة، محوّلاً الحكاية إلى رسالة إنسانية وأخلاقية تدعو إلى التضامن والتراحم وتقديم الآخرين على الذات.

«الجارَ ثُمَّ الدّار»

«الجارَ ثُمَّ الدّار»، عبارة مقتبسة من مضمون حديث مشهور عن السيّدة فاطمة الزهراء(س)، وقد رُوي عن الإمام الحسن المجتبى(ع): **«رأيت أُمّي فاطمة قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم، وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها: يا أُمّاه، لِمَ لا تدعون لنفسك كما تدعون لغيرك؟ فقالت: يا بُني، الجارَ ثُمَّ الدّار».**

حكاية الإيثار في محراب الدعاء

يستحضر الشاعر مشهد السيّدة فاطمة الزهراء(س) وهي غارقة في الدعاء لجيرانها، حتى يستيقظ ابنها الإمام الحسن المجتبى(ع) متسائلاً عن سبب إيثار الآخرين بالدعاء، فتجيبه بوصيتها البليغة: «الجارَ ثُمَّ الدّار».

وفيما يلي بعض أبيات القصيدة باللغة العربية:

كنتِ غارقةً في الدُّعاء، والدموعُ تملأ
عينيكِ/ تُفكّرين في الجار، والبيوتُ
متلاصقةٌ جداراً بجدار..

ومن فرط ما أكثرتِ الدعاء لهم تلك
الليلة/ استيقظ طفلكِ المعصوم
من نومه..

نهض من فراشه، وأقبل نحو
حِجركِ/ ثمّ قال: «يا أُمّاه، إلى متى
يظلّ همُّ الآخرين يشغلكِ؟..

أما دعوتِ اللّهَ كثيراً لرفع معاناة
الجار؟/ أفلا تذكرين حاجتنا نحن
أيضاً، ولو مرّةً واحدة؟»..

احتضنتِه وقبّلتِه بحنان/ وقلتِ:
«لقد نلتُ من حبيبي كلَّ حاجاتي..
فالجارُ أولى من بيتنا، يا مجتبى،
احفظ هذه الوصيّة في ذاكرتك...»

ثم ينتقل الشاعر من استحضار الحكاية إلى مخاطبة الحاضر، قائلاً:

منذ أربعة عشر قرناً، يا سيّدتي/ نُكثر
من مدحكِ؛ لكنّنا لا نفعل سوى
ترديد الكلام..

ولو كنّا نحن أيضاً نتراحم ونتفقد
بعضنا بعضاً/ لما مرّت علينا لقمةٌ
مُرّة، ولا غدت أحوالنا نابئسة..

مسيرة أدبية وثقافية

«أفشين علا» كاتب وشاعر إيراني، وُلد في ٢٤ مارس ١٩٦٩، في مدينة نور بمحافظة مازندران (شمال البلاد). بدأ بنظم الشعر منذ طفولته، وكانت والدته «بروين دخت ملك محمدي نوري» أول مَن شجعه، وهي مُعلّمة تمتلك موهبة شعرية وصوتاً عذباً.

تأثر في شبابه بالشاعر محمود كيانوش، واختار شعر الأطفال والناشئة مجالاً رئيسياً لإبداعه، ثم تأثر بتجارب شعراء منهم قيصر أمين بور وبيوك ملكي. حصل على شهادة الثانوية في فرع الثقافة والأدب عام ١٩٨٧، والتحق في العام نفسه بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة طهران.

عمل مع مجلتي «كيهان بجهها» و«سروش نوجوان»، وشارك مع فريدون عموزاده خليلي في تأسيس صحيفة «آفتاب كردان»، أول صحيفة للأطفال في إيران. كما تولى مسؤوليات تحريرية وإذاعية وثقافية متعددة، وكان عضواً في مجلس إدارة جمعية الشعراء الإيرانيين حتى عام ٢٠١٦.

تُقدِّم القصيدة رسالةً تتجاوز حدود الشعر لتلامس جوهر العلاقات الإنسانية. فالإيثار ليس ذكرى نستحضرها فحسب، بل قيمة نُحييها بالممارسة ونجسّدها في سلوكنا اليومي، والجار ليس مجرد إنسان يجاور بيتنا، بل جزء من مسؤوليتنا الأخلاقية

الجار أولاً.. والإنسانية هي الدار

تُقدِّم قصيدة «أفشين علا» رسالةً تتجاوز حدود الشعر لتلامس جوهر العلاقات الإنسانية؛ فالإيثار ليس ذكرى نستحضرها فحسب، بل قيمة نُحييها بالممارسة ونجسّدها في سلوكنا اليومي، والجار ليس مجرد إنسان يجاور بيتنا، بل جزء من مسؤوليتنا الأخلاقية. وهكذا تصبح عبارة «الجارَ ثُمَّ الدّار» نداءً للمحبة والتراحم، وتذكيراً بأن إنسانية البيوت تبدأ من إنسانية ساكنيها تجاه الآخرين.

المكتبة الوطنية الإيرانية ستستضيف إجتماع رؤساء مكتبات آسيا وأوقيانوسيا

الوفاق/ تستضيف المكتبة الوطنية الإيرانية في طهران، يوم الثلاثاء (١٧ نوفمبر ٢٠٢٦)، الدورة الثانية والثلاثين من الاجتماع الدولي لرؤساء المكتبات الوطنية في دول آسيا وأوقيانوسيا، وذلك للمرة الأولى في إيران.

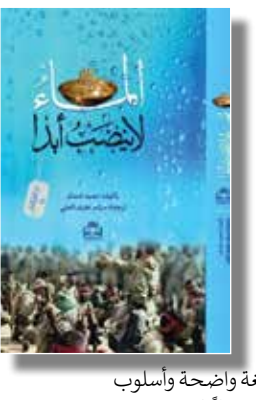
وأوضح نائب مدير المكتبة، رضا شهرابي، أن الاجتماع يهدف إلى تعزيز التعاون الإقليمي وتبادل الخبرات والتنسيق بين المكتبات الوطنية، بما يدعم حماية التراث الوثائقي ونشره، وتطوير الخدمات والبنى التحتية المعلوماتية. وأشار شهرابي إلى أن هذه الاجتماعات انطلقت في أستراليا عام ١٩٧٩، وكانت تُعقد بصورة متقطعة حتى عام ٢٠٠٠، قبل أن تصبح سنوية منذ ٢٠٠١. وفي اجتماع الكويت عام ٢٠٢٥، اتفق الأعضاء، بعد مشاورات مع الجانب الإيراني، على إقامة الدورة الحالية في إيران. ومن المقرر أن يشارك في الاجتماع ممثلو ١٥ دولة حضورياً وعبر الإنترنت، بينها قطر وأستراليا والصين وكازاخستان وأرمينيا وباكستان. كما يلقي الأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات «إيفلا» كلمة خاصة عبر الفيديو، ويعرض رؤساء المكتبات تقارير عن أوضاع مؤسساتهم وأحدث تجاربها. ويحمل الاجتماع هذا العام عنوان «المكتبات الوطنية في عصر الذكاء الاصطناعي من أجل حماية التراث المكتوب ونقل المعرفة وتوسيع التعاون الإقليمي». وسيركّز على تجارب توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تبادل المعرفة وتنظيم المجموعات التراثية وصونها. وأعرب شهرابي عن أمله في أن تثمر الاستضافة مبادرات ومشروعات مشتركة تعزز التعاون بين مكتبات المنطقة، وتبادل الخبرات المهنية بين المؤسسات المشاركة.



«فيلسوف الحرب».. سيرة قائد في وثائقي

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن ملصق فيلم «فيلسوف جنك» أي «فيلسوف الحرب» الوثائقي، من إخراج محسن أردستاني رستمي وإنتاج شهرام ناصري، متناولاً المسيرة المهنية للفريق الشهيد غلامعلي رشيد، أحد أبرز القادة العسكريين الإيرانيين. ويوثّق العمل مسيرته الممتدة لأكثر من خمسة عقود في التخطيط والعمليات العسكرية، وأفكاره الاستراتيجية وإسهاماته الدفاعية. واستشهد الفريق رشيد خلال حرب المفروضة الـ١٢ يوماً، إثر العدوان الصهيو - أمريكي الذي استهدف منزله. ويُعدّ الفيلم أول عمل وثائقي شامل يتناول حياته وفكره، إذ شكّل ابتعاده عن الإعلام وتجنبه الظهور أمام الكاميرات تحدياً أمام توثيق مسيرته. ومن المقرر أن يشارك الفيلم في الدورة العشرين لمهرجان «سينما الحقيقة» للأفلام الوثائقية.

«الماء لا ينضب أبداً».. ذاكرة الحرب المفروضة باللغة العربية



الوفاق/ أصدرت دار الحضارة الإسلامية في لبنان الترجمة العربية لكتاب «آب هركز نمي ميرد» أي «الماء لا ينضب أبداً» من تأليف حميد حسام وترجمة ميثم عفيف العلي، وأُدرجت النسخة ضمن التوزيع في البلدان الناطقة بالعربية. يوثّق الكتاب ذكريات الشهيد ميرزا محمد سلكي، أحد قادة فرقة أنصار الحسين(ع) الثانية والثلاثين في همدان خلال الحرب المفروضة، مستنداً أيضاً إلى شهادات رفاقه من المقاتلين والقادة. وتتميز روايته بلغة واضحة وأسلوب بعيد عن المبالغة. وتتضمن الطبعة تقريظاً للإمام الشهيد السيد علي الخامنئي(دظ)، الذي أشاد بالكتاب وعدّه من أبرز مؤلفات ذكريات الحرب. ويرى حسام أن تجربة سلكي تجسد ذاكرة جيل كامل. وفاز العمل بجائزة جلال آل أحمد للتوثيق، وأعيدت طباعته مرات عديدة.

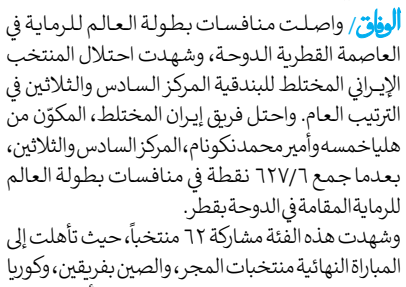


إنجاز إيراني في بطولة ضحايا الحروب

أبطال إيران للرماية البارالمبية يحصدون ثلاث ميداليات في روسيا

الوفاق/ أنهى المنتخب الإيراني للرماية البارالمبية مشاركته في النسخة الأولى من البطولة الدولية المخصصة للأشخاص المتضررين من الحروب، التي استضافتها مدينة أولان أوده الروسية، بحصيلة بلغت ثلاث ميداليات، بواقع ذهبية واحدة وميداليتين برونزيتين، ليحقق حضوراً لافتاً في هذا الحدث الرياضي الدولي.

وضمّت تشكيلة المنتخب الإيراني كلاً من محمد رضا محمدي، وحمزة يزداني، وأكبر عالي بور، ومصطفى خادم، حيث مثّلوا إيران في منافسات البطولة التي استمرت أربعة أيام، بمشاركة رياضيين من فئة المتضررين من الحروب. وتولى مجيد نظامي مهمة تدريب المنتخب الإيراني، فيما أشرف قدير حسيني على رئاسة الوفد، خلال المشاركة التي شهدت حصد الميداليات الثلاث، واختتمت بتحقيق ذهبية وميداليتين برونزيتين. وجاءت هذه النتائج لتمنح المشاركة الإيرانية حصيلة متنوعة من الميداليات في النسخة الافتتاحية للبطولة، التي أقيمت على الأراضي الروسية، ضمن منافسات الرماية البارالمبية الدولية المخصصة للأشخاص المتضررين من الحروب.



منتخب إيران يشارك في منافسات نخبة العالم للرماية

الوفاق/ واصلت منافسات بطولة العالم للرماية في العاصمة القطرية الدوحة، وشهدت احتلال المنتخب الإيراني المختلط للبندقية المركز السادس والثلاثين في الترتيب العام. واحتل فريق إيران المختلط، المكوّن من هلياخمسه وأمير محمد نكونام، المركز السادس والثلاثين، بعدما جمع ٦٢٧/٦ نقطة في منافسات بطولة العالم للرماية المقامة في الدوحة بقطر.

وشهدت هذه الفئة مشاركة ٦٢ منتخباً، حيث تأهلت إلى المباراة النهائية منتخبات المجر، والصين بفريقين، وكوريا الجنوبية. وتشهد البطولة توزيع ٣٦ بطاقة تأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية لوس أنجلوس ٢٠٢٨، وذلك عبر ١٢ مسابقة فردية. تجدر الإشارة إلى أنه تقام بطولة العالم للرماية في الدوحة خلال الفترة من ١ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٢٦، وفقاً لجدول الاتحاد الدولي للرماية.

دوري الطائرة الإيراني يكرّم ذكرى أطفال ميناب الشهداء



الوفاق/ إنطلقت منافسات الجولة الثالثة من الدوري الإيراني الممتاز للكرة الطائرة للرجال، الأربعاء ٤ نوفمبر ٢٠٢٦، بإقامة ثماني مباريات في طهران، ومشهد المقدسة، وجمستان، وأردكان، ويزد، وإسلام شهر، وأرومية.

وبدأت جميع المواجهات بالوقوف دقيقة صمت تكريماً لضحايا مدرسة الشجرة الطيبة في ميناب (جنوب إيران)، الذين استشهدوا إثر القصف الأمريكي الوحشي بتاريخ ٢٨ فبراير ٢٠٢٦. وتزامنت مباريات الجولة مع يوم الطالب واليوم الوطني لمناهضة الاستكبار في إيران، في مبادرة لتخليد ذكرى التلاميذ الشهداء، قبل انطلاق المنافسات في مختلف المدن المستضيفة.

بطولة آسيا لفرق الاسكواش

سيّدات إيران يُسقطن كوريا الجنوبية ويشعلن المنافسة الآسيوية!

الوفاق/ حقق المنتخب الإيراني للسيدات في الاسكواش فوزاً مهماً على نظيره الكوري الجنوبي بنتيجة ٢-١، ضمن منافسات النسخة الثالثة والعشرين من بطولة آسيا لفرق الاسكواش، ليحقق أول انتصاراته في البطولة، ويؤكد حضوره في المنافسات القارية المقامة بالعاصمة الباكستانية إسلام آباد. وجاء الانتصار في المواجهة الثانية للمنتخب الإيراني، التي أقيمت الأربعاء ٤ نوفمبر ٢٠٢٦، وشهدت ثلاث مباريات حاسمة لتحديد هوية المنتخب الفائز.

بداية كورية وردّ إيراني قوي

في المباراة الأولى، خسرت نجمة بوشهري زاده أمام الكورية هوايونك أوم بثلاثة أشواط دون مقابل (٣-٠)، لتمنح كوريا الجنوبية التقدم في النتيجة الإجمالية؛ لكن باران محمدبور نجحت في إعادة إيران إلى المنافسة، بعدما واجهت دامي كيم. ورغم خسارتها الشوط الأول، تمكنت اللاعبة الإيرانية من قلب النتيجة والفوز بثلاثة أشواط متتالية، لتنهي المباراة لمصلحتها بنتيجة ٣-١، وتعيد التعادل إلى المواجهة بين المنتخبين.

«اقتداري» تحسم المواجهة وتمنح إيران الفوز

وفي المباراة الثالثة والحاسمة، واجهت فرشته اقتداري منافستها مينك يونك هو، ونجحت في تحقيق الفوز بنتيجة ٣-١، بعدما فرضت تفوقها في المواجهة، لتحسم بذلك انتصار المنتخب الإيراني بنتيجة إجمالية ٢-١.

وبهذا الفوز، سجلت سيدات إيران أول انتصار لهنّ في النسخة الحالية من البطولة، بعد أداء جماعي شهد عودة قوية عقب خسارة المباراة الافتتاحية، وحسم المواجهة في اللقاء الثالث.

المنافسات مستمرة في إسلام آباد

وتتواصل منافسات بطولة آسيا لفرق الاسكواش حتى اليوم السبت (٧ نوفمبر ٢٠٢٦) في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، بمشاركة منتخبات آسيوية تتنافس على اللقب القاري، فيما تسعى لاعبات إيران إلى البناء على الفوز أمام كوريا الجنوبية وتحقيق نتائج إيجابية في بقية مشوار البطولة.

المصارعة الإيرانية تتألق في التصنيف العالمي

الوفاق/ سجّل المصارعون الإيرانيون حضوراً لافتاً في أحدث تصنيف للاتحاد الدولي للمصارعة، عقب بطولة العالم ٢٠٢٦ في كازاخستان، بعدما حقق ستة مصارعين تقدماً في مراكزهم، فيما خطف فردين هدايتي الأنظار باحتلاله المركز الثالث عالمياً في وزن ١٣٠ كغم، رغم غيابه عن التصنيف السابق.

وفي وزن ٦٠ كغم، تقدم علي أحمدي وفا ١٥ مركزاً ليحتل المرتبة الثالثة، بينما صعد دانيال سهرابي مركزين إلى المركز الثاني في وزن ٧٢ كغم. كما تقدم علي إسكو تسعة مراكز ليحتل المركز الثالث في وزن ٧٧ كغم، وصعد غلام رضا فرّخي مركزين إلى المرتبة الرابعة في وزن ٨٢ كغم. وحافظ بيام أحمدي على المركز الثالث في وزن ٥٥ كغم، وكذلك سعيد إسماعيلي في وزن ٦٧ كغم.

ويكتسب التصنيف أهمية خاصة قبل بطولات العالم والألعاب الأولمبية، لتأثيره في توزيع المصارعين وتحديد مستوياتهم خلال المنافسات.

إيران والعراق يحددان موعد مواجهتهما الودّية في البصرة

الوفاق/ إيران والعراق يلتقيان ودياً في البصرة، ضمن برنامج المباريات التحضيرية خلال فترة التوقف الدولي «فيفا» في نوفمبر ٢٠٢٦.

ويخوض المنتخب الإيراني مباراتين وديتين في البصرة خلال فترة التوقف الدولي لشهر نوفمبر، إذ يتوجه لاعبو المدرب أمير قلعة نوي إلى العراق يوم الثلاثاء ١٠ نوفمبر ٢٠٢٦، على أن يواجهوا منتخب فلسطين يوم السبت ١٤ نوفمبر ٢٠٢٦.

ويلتقي المنتخب العراقي نظيره اللبناني يوم ١٣ نوفمبر ٢٠٢٦، فيما يواجه المنتخب الإيراني نظيره العراقي يوم ١٧ نوفمبر ٢٠٢٦، بالتزامن مع مباراة تجمع لبنان وفلسطين.

وكان من المقرر تنظيم المباريات في إطار بطولة مصغرة، على أن يتأهل الفائزان بمواجهتي اليوم الأول إلى المباراة النهائية، إلا أن تغيير نظام المنافسات وإلغاء صيغة البطولة أدى إلى تثبيت المواجهة الودية بين إيران والعراق قبل سفر المنتخب الإيراني إلى البصرة.